

واحد، ولا نفعل أما فعل النحويون من قبل فزقوها تمزيقا . ومن أمثلة ذلك مثلا :

(١) أسلوب النفي كان موزعا على أبواب كثيرة بحسب ما تؤثره كل أداة من أدوات النفي من الناحية الإعرابية ؛ فلم ، ولما ، ولن ، ولا ، وما ، وليس — كلها تفيد النفي من حيث المعنى ، وإن اختلف ضبط الكلمات التي تقع بعدها . ولما كان النحاة المتقدمون يعتبرون العامل أساسا في التقسيم — وضعوا لم ولما في باب الجوازم ، ولن في باب نواصب الفعل المضارع ، ولا يتحدثون عنها نافية للجنس داخلة على الجملة الاسمية ، أو نافية للفعل المضارع المرفوع ، وما تنفي الجملة الاسمية أيضا ، وتنفي الفعل المضارع المرفوع ، وليس تأتي في باب كان وأخواتها .

(ب) أسلوب التوكيد موزع في أبواب مختلفة ، فلم يجمع في باب واحد ، فالتوكيد اللفظي والمعنوي كما اصطاح عليه النحاة — يأتي عند الحديث عن التوابع ، وتوكيد الفعل بالنون يأتي عند الحديث عن بناء الفعل المضارع وإعرابه ، والتأكيد بالمصدر يأتي في باب المفاعيل والتأكيد بالقسم عند الحديث في موضوع خاص .

ومن المؤكدات : قد ، وإن وأن ، ولأم الابتداء ، وأما ، والحروف الزائدة ، والكلام عن هذه كلها يأتي في أبواب منتشرة في كتب النحو ، مبعثرة هنا وهناك .